الفصل الثاني عشر

اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة

وموقف التراث اللغوي العربي

اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة وموقف التراث اللغوي العربي

أول ما نلاحظه أن هذه التفرقة الاصطلاحية غير واردة على الإطلاق في تراثنا اللغوي. وليس في إشارات النحاة واللغويين إلى الظواهر الكلامية ما يدل عليها صراحة. ونحن نعلم – في الوقت نفسه – أن هناك طائفة من المسائل والظواهر اللغوية التي يعتني بها علم اللغة الحديث قد حومت حولها الدراسات اللغوية العربية القديمة، ولكنها لم تضع لها اصطلاحاتها الخاصة؛ ذلك أن اللغويين القدماء – كما يقول دكتور تمام حسان – كانوا (كما لا نزال نلحظ في مصطلحات سيبويه وعناوين أبوابه) يصفون الأفكار ولا يسمونها بأسماء ثابتة لها تعرف بها[1]. وليس لنا – فيما يبدو – أن نفهم شيئًا مثل هذا الذي عرضنا له في الصفحات السابقة عن لغة منطوقة وأخرى مكتوبة منتميتين إلى نظام لغوي واحد، إلا ما يمكن أن نفهمه من الفرق بين ما أطلقوا عليه (اللغة) وما أطلقوا عليه (الكلام). بيد أن هذا التقابل نفسه بين (اللغة) و(الكلام) لا يسلم من التداخل والغموض؛ فاللغة التي هي في العرف المعاصر النظام العام، كانت تطلق عندهم – في الوقت نفسه – على ما نسميه الآن باللهجة؛ فاللغة هي النظام تارة وهي إحدى لهجات القبائل، كقولهم: لغة تميم، تارة أخرى. والكلام – الذي هو في العرف المعاصر – ممارسة الأداء الفعلي للغة، هو عند القدماء اللغة ذاتها على الإطلاق.

وإذا كان توصيف القدماء للعربية قد استند استنادًا حقيقيًا إلى اللغة المكتوبة، فإن في بعض إشارات النحاة واللغويين ما يرتبط بحالة التكلم وهيئته وسياقه من ظواهر وتغيرات لغوية. ونود – قبل الإشارة إلى تلك الظاهرات والتغيرات المرتبطة بحالة النطق أو التكلم – أن نشير إلى الاعتبارات التالية:

---

(1) د/ تمام حسان: المصطلح البلاغي القديم في ضوء البلاغة الحديثة. مجلة فصول، المجلد السابع، العددان: الثالث والرابع (إبريل – سبتمبر ١٩٨٧) ص٢١-٣٥

أولاً: يصعب الفصل في كثير جدًا من الحالات بين ما يمكن جعله من ظواهر اللغة المنطوقة وما هو استعمال فني خاص أو خاصية لهجية، أو تنويع أسلوبي، أو نوع من التوسع، أو تصرف شاذ لا يقاس عليه.

ثانيًا: لم يتخل النحاة تخليًّا تامًا عما جاء في كلام العرب من ظواهر نحوية محلية، على نحو ما نعرف في مناقشاتهم منذ سيبويه لـ (ما) التميمية و(ما) الحجازية، أو إشارات سيبويه إلى اختلاف الحجازيين عن التميميين في الاسم المعروف الغالب إذا استفهمنا عنه بـ (من): فالحجازيون يجعلون الاسم في الجملة الاستفهامية على حالته الإعرابية في الجملة الخبرية: رفعًا ونصبًا وجرًا، نحو:

هذا عبد الله	من عبد الله ؟
رأيت زيدًا	من زيدًا ؟
مررت بزيد	من زيد ؟

وأما بنو تميم فيرفعون على كل حال[1]. وعلى رغم ذلك تبقى دراساتهم الوصفية المستفيضة للنحو العربي قائمة على أساس اللغة الموحدة أو المشتركة.

ثالثًا: تجاوزت بعض أحكام القدماء على ظاهرات لغوية أقرب إلى اللغة المنطوقة التأصيل والتحليل إلى أحكام تقويمية بالحسن أو الرداءة أو الضعف أو الخروج على القياس أو اللحن أو الشذوذ...الخ.

رابعًا: تقضي اعتبارات اللغة المنطوقة من حيث هي ممارسة تلقائية للغة المكتوبة، تقضي بشئ من إقامة الاعتبار لما خرج عن قوانين القياس أو اللغة المكتوبة. وقد بدا ذلك في كلامهم عن (المسموع) أو (الاستعمال) مقارنين بما يؤدي إليه (القياس). ولعل من أنصع إشارات القدماء وأصرحها في هذا الشأن، ما نجده عند ابن جني (ت ٣٩٢هـ) في بابه الذي عقده عن (تعارض السماع والقياس). ومن أهم ما انتهى إليه في هذا الباب:

---

(1) سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر): الكتاب، تحقيق وشرح/ عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (١٩٧٧) ٤١٣/٢

١- إذا تعارض السماع والقياس، نطقت بالمسموع على ما جاء عليه، ولم تقسه في غيره[١].

٢- إذا شذ الشئ في الاستعمال وقوى في القياس، كان استعمال ما كثر استعماله أولى، وإن لم ينته قياسه إلى ما انتهى إليه استعماله[٢].

٣- إذا أداك القياس إلى شئ ما، ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشئ آخر على قياس غيره، فدع ما كنت عليه، إلى ما هم عليه. فإن سمعت من آخر مثل ما أجزته، فأنت فيه مخيَّر: تستعمل أيهما شئت[٣].

وقد طور ابن جني أفكاره السابقة حتى انتهى بها إلى شئ مما ترسخ في علم اللغة الحديث من مبادئ وأوليات. ونحن نرى ذلك في بابه المعروف (فيما يرد عن العربي مخالفاً لما عليه الجمهور). وأكد ابن جني في هذا الباب اعتبار الراوي أو الإنسان الفرد: من حيث فصاحته وإحسان الظن بما انفرد به، لاسيما إذا قبل القياس ما أورده. قال ابن جني:

"إذا اتفق شئ من ذلك نظر في حال ذلك العربي وفيما جاء به، فإن كان الإنسان فصيحًا في جميع ما عدا ذلك القدر الذي انفرد به، وكان ما أورده مما يقبله القياس، إلا أنه لم يرد به استعمال إلا من جهة ذلك الإنسان، فإن الأولى في ذلك أن يحسن الظن به، ولا يحمل على فساده"[٤].

ويبقى من باب ابن جني هذا نص آخر يظهر حدود اعتباره للراوي أو ذلك الإنسان العربي الفصيح الذي يحدثنا عنه بما يقطع على التأويل والجدل السبيل. يقول ابن جني:

"فإذا كان الأمر كذلك لم نقطع على الفصيح يسمع منه ما يخالف الجمهور بالخطأ، ما وجد طريق إلى تقبل ما يورده، إذا كان القياس

---

(1) ابن جني (أبو الفتح عثمان): الخصائص، تحقيق/ محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، بدون تاريخ نشر، ١١٧/١

(2) المرجع السابق ١٢٤/١

(3) المرجع نفسه ١٢٥/١

(4) المرجع نفسه ٣٨٥/١

يعاضده، فإن لم يكن القياس مسوغًا له، كرفع المفعول، وجر الفاعل، ورفع المضاف إليه، فينبغي أن يرد؛ وذلك لأنه جاء مخالفًا للقياس والسماع جميعًا، فلم يبق له عصمة تضيفه، ولا مسكة تجمع شعاعه"[1].

ونود أن نعود الآن مرة أخرى إلى أهم ما ورد في مصادر تراثنا اللغوي من إشارات إلى ظواهر كلامية خاصة، تلمح إلى ما يعترض كلام المتكلم من تغيرات حال النطق. ولا تدل تلك الإشارات – على أي حال – على وعي واضح بنظرية اللغة المنطوقة وما بينها وبين الصورة المكتوبة من فروق، وإنما هي – بالأحرى – كما يفهم من منطلقاتها النظرية – إشارات ونماذج تمثيلية ترتبط بحال الكلام أو حال المتكلم عند النطق. بعبارة أخرى: إن المادة اللغوية التي وقعت فيها تلك الأمثلة والإشارات لا تمثل اللغة المنطوقة بالمصطلح الحديث، وإن كانت تلك الأمثلة – على نحو ما سنرى – تتفق مع بعض الخصائص الأساسية للتعبير الشفهي.

وفيما يلي أهم الإشارات التي وقفنا عليها في بعض المصادر اللغوية والنحوية الكبرى:

١- ما يتعلق بحال المتكلم عند التذكر، وينتج عن ذلك مطل الألف والواو والياء. وذلك عند تذكر المتكلم للمفعول به أو الظرف:

أخواك ضربا	(أي ضربا زيدًا ونحوه).
ضربوا	(أي ضربوا زيدًا، أو ضربوا يوم الجمعة، أو ضربوا قياما، فتتذكر الحال).
اضربي	(أي اضربي زيدًا ونحوه)[2].

والمطل مع هذه الحركات الثلاث في الوقف وعند التذكر يعني أن المتكلم يستحضر في نطقه ما يدل على أن كلامه لم يتم بعد، وعلى أنه متذكر شيئًا، فإذا وقف المتكلم على كلامه بمطل الحركة علم

(1) ابن جني: الخصائص، مرجع سابق ٣٨٧/١
(2) ابن جني: الخصائص ١٢٨/٣

بذلك أنه بعبارة ابن جني: "متطاول إلى كلام تال للأول، منوط به، معقود ما قبله على تضمنه وخلطه بجملته"[1].

مطل المتكلم هذه الحركات إذن نوع من الإطالة المعقودة بحالة (التكلم)، أو لنقل بالمصطلح الحديث: بحالة (المشافهة)، لتكون دليل المرسل إليه إلى فهم ما قد يريده المرسل بكلامه، وإن لم يتمه.

ويلتقط ابن جني معنى جامعًا بين (وقفة التذكر) و(الندبة)، وهو قوة الحاجة إلى إطالة الصوت في الموضعين. "فكلما كانت هذه حال هذه الأحرف، وكنت عند التذكر كالناطق بالحرف المستذكر، صار كأنه هو ملفوظ به. فتمت هذه الأحرف وإن وقعن أطرافًا، كما يتممن إذا وقعن حشوًا لا أواخر"[2].

٢- ما يتعلق برتبة الكلام في نفس المتكلم، وذلك مما يداني خاصية (ضعف التعقيد النحوي) في اللغة المنطوقة على نحو ما رأينا من قبل. ونحسب أن من مظاهر ذلك ما أسماه القدماء بـ (الحمل على المعنى)؛ فمما عرف عن العرب – كما يستخلص ابن جني – أنها إذا حملت على المعنى لم تكد تراجع اللفظ، كقولك: شكرت من أحسنوا إليّ على فعله. ولو قلت: شكرت من أحسن إليّ على فعلهم جاز"[3].

٣- يشيع في اللغة المنطوقة على نحو ما رأينا العطف بالواو، ولكن هذه الواو تسقط من الكلام أحيانًا. ويرتبط إسقاطها بضرب من الاختصار الذي يصاحب عملية (المشافهة) أحيانًا اعتمادًا على دور المستمع. ومثال ذلك ما حكاه أبوعثمان عن أبي زيد من حذف حرف العطف في نحو قولهم: أكلت لحمًا، سمكًا، تمرًا[4].

٤- ما يتعلق بنوع من تصرف المتكلم في كلامه. ويمكننا أن نجعل من ذلك (بدل الاشتمال) في نحو: أكلت الرغيف ثلثه. وقد سمى

---

(1) المرجع نفسه ١٢٨/٣
(2) ابن جني: المرجع نفسه ١٢٩/٣
(3) ابن جني: الخصائص ٤٢٠/٢
(4) المرجع نفسه ٢٨٠/٢

بهذا الاسم لاشتمال المتبوع على التابع، من حيث كونه دالاً عليه إجمالاً ومتقاضيًا له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند ذكر الأول متشوقة إلى ذكر ثان، منتظرة له، فيجئ الثاني ملخصًا لما أجمل في الأول مبينًا له[1].

ونحن نحترز هنا بوقوع بدل الاشتمال في اللغة المكتوبة كذلك، وإن كانت صورته التركيبية وغايته التبليغية مرتبطتين أكثر بحال اللغة المنطوقة.

٥- الاستفهام التنغيمي، وقد عده القدماء نوعًا من حذف همزة الاستفهام. وهي نظرة شكلية لا غير. ويمكننا تطوير النظرة إلى هذه الحالة بأنها نوع من نقل الخطاب من مجرد التبليغ إلى حال (المشافهة)، سواء أكان ذلك (حكاية قول) أم غير حكاية.

فمن حكاية القول قول الشاعر:

فأصبحت فيهم آمنًا لا كمعشر أتوني، وقالوا: من ربيعة أو مضر؟

يريد: أمن ربيعة.

ومن ذلك أيضًا قول عمر بن أبي ربيعة:

ثم قالوا: تحبّها، قلت: بهرا عدد القطر والحصى والتراب

يريد: أتحبها؟ فحذف همزة الاستفهام.

وقد وقع ذلك أيضًا في غير الحكاية كقول الكميت:

طربت وما شوقًا إلى البيض أطرب ولا لعبًا مني، وذو الشيب يلعب

أراد: أو ذو الشيب يلعب؟[2].

والحق أن أصدق وصف نراه لتلك الحالات، وقد وقعت في لغة مكتوبة تفتقد التلقائية والمشافهة المباشرة، أنها نوع من تمثل خاصية غالبة في اللغة المنطوقة في لغة مكتوبة أدبية.

---

(1) ابن الحاجب (جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر): الكافية في النحو، شرحه رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) ٣٣٨/١-٣٣٩

(2) ابن جني: الخصائص ٢٨١/٢

٦- الحذف الذي يكون في جواب استفهام. وقد أفرد له سيبويه بابًا أسماه (باب ما يكون فيه المصدر حينًا لسعة الكلام والاختصار)، وذلك قولك: متى سير عليه؟ فيقول مَقْدِمَ الحاج، وخفوقَ النجم، وخلافة فلان، وصلاة العصر. فإنما هو: زمن مقدم الحاج، وحين خفوق النجم، ولكنه على سعة الكلام والاختصار[١].

وتنظر الدراسات الأسلوبية الحديثة إلى هذا النوع من الحذف باعتباره حذفًا عارضًا okkasionelle Ellipse يبين السلوك المتنوع وغير الاضطراري للمشاركين في الكلام[٢].

(ب) حذف الصفة ودلالة الموقف التبليغي على المحذوف؛ وذلك كقولهم: سير عليه ليل، وهم يريدون: ليل طويل. وكأن هذا – كما يقول ابن جني – إنما حذفت فيه الصفة لما دل من الحال على موضعها. وذلك أنك تحس في كلام القائل لذلك من التطويح والتطريح والتفخيم والتعظيم ما يقوم مقام قوله: طويل أو نحو ذلك[٣].

وغني عن البيان أن التطويح والتطريح ونحوهما أدوات إشارية غير لغوية، قد تغني أحيانًا – داخل الموقف التبليغي المباشر الذي يقتضي فهم السامع – عن استكمال مادة التعبير لغويًا. هي إذن أدوات لملء الفراغات اللغوية – كما ذكرنا من قبل – بإشارات غير لغوية.

أما التفخيم والتعظيم، فهما درجتان من درجات (طبقة الصوت) التي تتحكم كثيرًا في توجيه الكلام إلى دلالة عامة مقصودة، باعتبارها أداة لغوية إشارية. وقد فطن ابن جني إلى ذلك وعبر عنه بطريقته، قال:

"وأنت تحس هذا من نفسك إذا تأملته. وذلك أن تكون في مدح إنسان والثناء عليه. فتقول: كان والله رجلاً! فتزيد في قوة اللفظ بـ (الله) هذه الكلمة، وتتمكن في تمطيط اللام وإطالة الصوت بها وعليها، أي:

---

(1) سيبويه: الكتاب ٢٢٢/١

(2) Fleischer,W.,/ Michel, G. Stilistik der deutschen Gegenwartssprache, 2., Auflage, Leipzig (1977) S. 178

(3) ابن جني: الخصائص ٣٧٠/٢-٣٧١

رجلاً فاضلاً أو شجاعًا أو كريمًا أو نحو ذلك. وكذلك تقول: سألناه فوجدناه إنسانًا! وتمكن الصوت بـ (إنسان) وتفخمه، فتستغني بذلك عن وصفه بقولك: إنسانًا سمحًا أو جوادًا أو نحو ذلك[1].

أضف إلى كل ما سبق أن ابن جني قد فطن صراحة إلى أثر تعبيرات الوجه المباشر في العملية التبليغية، حيث تقوم تلك التعبيرات والإيماءات مقام اللفظ. يقول ابن جني:

"... وكذلك إن ذممته ووصفته بالضيق قلت: سألناه وكان إنسانًا! وتزوي وجهك وتقطبه، فيغني ذلك عن قولك: إنسانًا لئيمًا أو لَحِزًا أو مُبَخَّلا ونحو ذلك"[2].

٧- الحالات التي قد ترتبط بما يعرض للمتكلم أحيانًا من غلط أو نسيان، ويمكن أن تكون ممثلة لحالة من التخاطب التلقائي الطبيعي، يعدله المتكلم عن طريق التصحيح الفوري، ومن ذلك: "أن تقول: رأيت زيدًا عمرًا، لأنه إنما أراد عمرًا، فنسي، فتدارك"[3].

ويستنتج من كل ما سبق أن القدماء قد مسوا بعض الظواهر اللغوية التي ترتبط بحالة التكلم أو حالة المتكلم ذاته أو بعض ما يدور في فلك اللغة المنطوقة – في الدراسات الحديثة – من خصائص وسمات عامة، دون أن يخصوا اللغة الفصيحة في شكلها المنطوق – بالمفهوم الذي أشرنا إليه في موضعه – بالبحث والمقارنة. إن تعرف النحاة واللغويين على النمط المنطوق من اللغة لم يتجاوز إشارات ضئيلة إلى ما يصاحب العملية الكلامية أو عملية المشافهة أحيانًا، من تغيرات فونولوجية أو تركيبية. وظل بحثهم في (المقام) بعيدًاعن نطاق تمثله تمثلاً سوسيولوجيا واضحًا يكشف عن وعي بيِّن بالفروق بين الشفرتين، فكان أقرب إلى ما يعرف الآن بـ (تحليل الخطاب Discourse Analysis) منه إلى نظرية اللغة المنطوقة. لقد استخرج النحاة قواعدهم من مادة اللغة المكتوبة، ولم

---

(1) ابن جن: الخصائص ٣٧١/٢
(2) المرجع السابق ٣٧١/٢
(3) سيبويه: الكتاب ٣٤١/٢

يعتبروا معطيات اللغات المحكية إلا قليلاً. من أجل ذلك، لا نكاد نعرف شيئًا عن نحو العربية المنطوقة، في الوقت الذي ندرك فيه أن اللغة المنطوقة لا تنحو نحو اللغة المكتوبة في حالات كثيرة. وما زالت هناك مناطق واسعة شاغرة حتى الآن في علم النحو العربي، منها مثلاً نحو الديالوج التلقائي الطبيعي.

أضف إلى ما سبق أن النحو العربي لم يقم على لغة مكتوبة فحسب، بل على لغة مكتوبة أدبية، أو ذات طبيعة أدبية فنية؛ كلغة القرآن والحديث والشعر والصور الرسمية الأخرى من اللغة المكتوبة كالخطابة والأقوال المأثورة والحكم، وهي تمثل أشد الأساليب شكلية ورسمية. وجد هذا الموقف شبيهًا بما عرفته القواعد التقليدية في الغرب حتى زمن قريب، فقد قادت النظرة الجزئية إلى اللغة إلى العجز عن تغطية المجال الكلي لصور اللغة المكتوبة اكتفاء بالبحث في أكثر الأساليب وأعلاها رسمية. أما الأساليب الأخرى التي يشتم منها عدم الرسمية، فكانت العناية بها ضئيلة، وإن ذكرت صنفت على أنها "عامية" أو "سوقية Slangs" وجعلت مثالاً على "النحو الردئ Bad Grammar"[1].

إننا نتعلم حتى الآن نحو اللغة المكتوبة. وكثيرًا ما نجهل سمات اللغة المنطوقة وخصائصها المميزة؛ لأنها لم تسجل في مادة اللغة المكتوبة ولم يحللها النحاة القدماء.

وينبغي لعلم اللغة العربي الحديث أن يضطلع بدور رئيس في التعرف على ما بين النمطين من فروق أخرى ووصفها. وعلينا أن نأخذ أنفسنا من الناحيتين العلمية والتعليمية معًا بمحاولة الفصل بين هذين الشكلين، لاسيما على المستوى الفونولوجي والمستوى التركيبي، مهما بدا الفصل بينهما فصلاً حادًا أمرًا صعبًا عزيز المنال.

---

(1) Crystal,David,Linguistics, Pelican Books, Great Britain (1971) p. 60

قائمة المصطلحات الأجنبية

(A)

Abtoenung	توكيد
(Abtoenungspartikel)	حرف توكيد
Acceptability	معيار (القابلية)
Accomplishment	إنجاز / تحقيق
(practical accomplishment)	إنجاز فعلي / عملي
Altagsrede	لغة الحياة اليومية
Alterata	تحويرات
Anrede	محادثة / مخاطبة
Appell	نداء / استدعاء
(Appellsfunktion)	وظيفة ندائية / استحضارية
Argumentation	استدلال
Assoziation	تشارك
Ausdruck	تعبير / اصطلاح
(Ausdrucksfunktion)	وظيفة تعبيرية
Ausgangszustand	حالة البداية (في الحدث التبليغي)

(B)

Buehnensprache	التدريب على النطق الفصيح للغة

(C)

Cheviles	محركات الكلام
Classical	فصيح / قديم
(Classical Arabic)	العربية الفصيحة / القديمة
Code	شفرة
(Code graphique)	شفرة خطية
(code parlé)	الشفرة المنطوقة

(Code phonique)	شفرة صوتية
Coherence	(معيار) التآلف
Cohesion	(معيار) التماسك
Comment	مفسرة
Common	مشترك
(Common Language)	لغة مشتركة
Communication	تبليغ / توصيل
Communicative	تبليغي / توصيلي
Complementisers	مكملات
Connection	ربط / وصل
Connectors	روابط
(Logical Connectors)	راوبط منطقية
Context	السياق
(Context of Situation)	سياق الموقف
(Original Context)	السياق الأصلي
Conversation	محادثة
(Conversational Form)	صيغة حوارية
(D)	
Descriptive	وصفي
Diachronisch (= Fr. Diachronique)	تاريخي
Dialectology (= dt. Dialedtologie)	علم اللهجات
Dialekt	لهجة
(geographische Dialekt)	لهجة جغرافية
(soziale Dialekt)	لهجة اجتماعية
Dialogue	حوار / ديالوج

Dichte	الكثافة
Discourse	الخطاب
(Discourse Analysis)	تحليل الخطاب
Duration	الاستغراق الزمني
(E)	
Einstellung	وجهة نظر
Ellipse	الحذف
(okkasionelle Ellipse)	الحذف العرضي
Elliptisch	افتراضي
Emotive	انفعالي (وظيفة انفعالية)
Encounter	مواجهة / مقابلة
Ethnomethodology (= Ethnomethodologie)	الإثنوميثودولوجيا dt.
Expressiv	تعبيري (وظيفة تعبيرية)
(F)	
Lillers	أدوات الحشو
(prefabricated fillers)	أدوات الحشو الجاهزة
Flickwort	مفردة حشو
Formulierung	صياغة / تشكيل
(sprachliche Formulierung)	صياغة / تشكيل لغوي
Frequenz	(معيار) التردد
(G)	
Geschrieben	مكتوب
(geschriebene Sprache)	اللغة المكتوبة
Gestik	تلويحات اليدين

Gesture	إيماءة
(bodily Gesture)	إيماءة بدنية
Gliederung	التجزئة
(Gliederungssignale)	علامات التجزئة

(H)

Historical	تاريخي
(historical Linguistics)	علم اللغة التاريخي
Hochsprache	اللغة الفصيحة

(I)

Incomplete	ناقص
(incomplete Sentence)	جملة ناقصة
Information	معلومة
(given Information)	معلومة معطاه من قبل
(new Information)	معلومة جديدة
Informativity	(معيار) الإخبارية / الإعلامية
Intentionality	(معيار) المقصدية
Interaction (= dt. Interaktion)	التفاعل
(everyday Social Interaction)	التفاعل الاجتماعي اليومي
(Social Interaction)	التفاعل اليومي
(Symbolic Interaction)	التفاعلية الرمزية
Interactive	تفاعلي
Interaktionsstil	أسلوب التفاعل
Intertextuality	التناص / تفاعل النصوص
Intonation	التنغيم

(intonationsfrage)	الاستفهام التنغيمي
(K)	
Kode	الشفرة
Kodierugn	التشفير
Koine	وسطي
(Arabic Koine)	العربية الوسطى
Kommentar	التعليق
Kommunikation	التبليغ / التوصيل
(kommunikationsi tuation)	موقف تبليغي
Kompetenz	الكفاءة
Konative	تبليغي (وظيفة تبليغية)
Kontakt	احتكاك / اتصال
(kontaktafnahme)	قبول الاتصال
(Kontaktsmedium)	وسط الاحتكاك / الاتصال
Kontext	السياق
(Kondtextmedium)	الوسط السياقي
Kundgabe	الإخبار (وظيفة إخبارية)
(L)	
Language	لغة
(sacred language)	لغة مقدسة
(silent Language)	الكلام الصامت
Lexikoninventar	المحتويات المعجمية
Liaison	الوصل
linguist	لغوي
linguistics	علم اللغة

(historical Linguistics)	علم اللغة التاريخي
Linguistique	علم اللغة
(Linguistique diachronique)	علم اللغة التاريخي
(M)	
Metalinguistic	ما وراء اللغة
(metalinguistic Markers)	علامات ما وراء اللغة
Metasprachlich	ما وراء اللغة
(metasprahliche Funktion)	وظيفة ما وراء اللغة
Mimik	تعبيرات الوجه
Mundart	لهجة
(N)	
Nachricht	خبر
Norm	المعيار
(markierte Norm)	معيار معلم
(unmarkierte Norm)	معيار غير معلم
(O)	
Oral	شفهي
(oral speech)	كلام شفهي
Oralitaet	المشافهة
(urspruengliche Oralitaet)	المشافهة الحقيقية
(P)	
Paradigmatisch	استبدالي (علاقة الاستبدال)
Partikel	حرف / أداة
(Abtoneungspartikel)	حروف التوكيد
Pause	الوقف / وقفة

Pejorativa	تصغير التحقير
Philologist	فقيه لغوي
Phonisierung	التحويل إلى شفرة صوتية / التلفظ / التصويت
Poetisch	شعري
(poetische Funktion)	وظيفة شعرية
Poetry	شعر
(oral poetry)	الشعر الشفهي
Prescriptive	افتراضي
Prestige	اعتبار / مكانة
(prestige-Dialket)	لهجة أساسية
(R)	
Reasoning	العقلانية
(sociological reasoning)	العقلانية الاجتماعية
Reciting	القص / التسميع
Rede	الكلام / الخطاب
(Alltagsrede)	الخطاب اليومي
(Redekonstellation)	حالة خطابية / حدث خطابي
(Rede-Kontext)	سياق الخطاب
(freie Rede)	الخطاب الحر
(spontane Rede)	الخطاب التلقائي
Redundanz	الحشو / فضلات كلامية
Response	استجابة
(S)	
Satz	جملة

Schriftsprache	لغة مكتوبة
Segmentierung	التجزئة
(Segmentierungssignale)	علامات التجزئة
Semiology	علم العلامات
Signal	علامة
Situation	الموقف
(face – to – face – Situation)	موقف المواجهة
(soziale Situation)	الموقف الاجتماعي
Situationality	الموقفية
Slang	كلام دارج / لهجة سوقية
Sociolinguistics	علم اللغة الاجتماعي
Speaking	التكلم
Speech	الكلام
(premeditated speech)	الكلام المتروي
(unpremeditated speech)	الكلام غير المتروي
Spoken	منطوق
(spoken discourse)	الخطاب المنطوق
(spoken Language)	اللغة المنطوقة
Sprache	لغة
(fiktive Sprache)	لغة متخيلة
(rezitierte Sprache)	لغة مقروءة
(simulierte Sprache)	لغة مفتعلة
Sprachniveau	المستوى اللغوي
Sprachregister	المستوى اللغوي
sprachschichtenforschung	البحث في الطبقات اللغوية

Sprechakt	حدث كلامي / لغوي
Sprechaktsequenz	توالي الأحداث اللغوية
Sprecherwechsel	تغير المتكلمين
Sprechsituation	الموقف اللغوي / الكلامي
Standard	معياري
(standard Arabic)	العربية المعيارية
(standard Language)	اللغة المعيارية
Strukturalismus (= eg. Structuralism)	البنيوية
Suggestiv	إيحائي
Symbol	رمز
Symptom	مؤشر
Synchrjonique (=dt. Synchronisch)	وصفي

(T)

Text	النص
Textlinguistik (=eg. Textlinguistics)	علم اللغة النصي
Textsorte	أنماط النص
Topic	المحور

(U)

Umfeld	المحيط (محيط الكلام)
Umgangsarabisch	العربية الدارجة
Umgangssprache	اللغة الدارجة
Unit	وحدة
(information unit)	وحدة المعلومة
Variant	تنويع

(sprachliche Variant)	تنويع لغوي
Vernacular	لهجة / كلام دارج
Voice	صوت
(voice quality)	نوعية الصوت
Vorspannsatz	جملة المطلع
(Z)	
Zielzustand	حالة الهدف (من الحدث التبليغي)
Zusammenhang	السياق / المساق
(handlungszusammenhang)	السايق التعاملي
Zweispracheigkeit	الازداوجية اللغوية

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والمترجمة:

١- **أحمد زايد (دكتور):** علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية، دار المعارف بمصر (١٩٨١م).

٢- **بيار غيرو:** السيمياء، ترجمة أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت – باريس، الطبعة الأولى (١٩٨٤م).

٣- **تمام حسان (دكتور):** المصطلح البلاغي القديم في ضوء البلاغة الحديثة، مجلة فصول، المجلد السابع، العددان: الثالث والرابع (إبريل – سبتمبر ١٩٧٨م).

٤- **توفيق الحكيم:** الأيدي الناعمة، مكتبة الآداب، القاهرة، بدون تاريخ.

٥- **توماس لوكمان:** علم اجتماع اللغة، تعريب دكتور أبو بكر أحمد باقادر، كتاب النادي الأدبي الثقافي بجدة، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٦- **جان كوهين:** بناء لغة الشعر، ترجمة دكتور أحمد درويش، مكتبة الزهراء، القاهرة، بدون تاريخ.

٧- **ابن جني (أبوالفتح عثمان):** الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، بدون تاريخ.

٨- **جون لاينز:** اللغة والمعنى والسياق، ترجمة دكتورعباس صادق عبد الوهاب، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الأولى (١٩٨٧م).

٩- **ابن الحاجب (جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر):** الكافية في النحو، شرحه رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٠٥ – ١٩٨٥).

١٠- **رونالد إيلوار:** مدخل إلى اللسانيات، ترجمة دكتور بدر الدين القاسم، منشورات وزارة التعليم العالي، سورية (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

١١- **زينب شاهين (دكتورة):** الإثنوميثودولوجيا: رؤية جديدة لدراسة المجتمع، مركز التنمية البشرية والمعلومات، القاهرة (١٩٨٧م).

١٢- **سعد مصلوح (دكتور):** الأسلوب: دراسة لغوية إحصائية، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثانية (١٤٠٤ – ١٩٨٤م).

١٣- **سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر):** الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (١٩٧٧م).

١٤- **سيزا قاسم / نصر حامد أبو زيد:** مدخل إلى السيميوطيقا، دار إلياس العصرية، القاهرة (١٩٨٦م).
١٥- **فرانسواز أرمينكو:** المقاربة التداولية، ترجمة دكتور سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، الرباط (١٩٨٦م).
١٦- **فندريس:** اللغة، تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، بدون تاريخ.
١٧- **قباري محمد إسماعيل (دكتور):** أصول علم الاجتماع، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية (١٩٧٨م).
١٨- **مارك ريشل:** اكتساب اللغة، ترجمة دكتور كمال بكداش، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط١ (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
١٩- **ماريو باي:** أسس علم اللغة، ترجمة دكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
٢٠- **مازن الوعر (دكتور):** دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس، دمشق، الطبعة الأولى (١٩٨٩م).
٢١- **محمد حافظ دياب (دكتور):** الإثنميثودولوجيا: ملاحظات حول التحليل الاجتماعي للغة، مجلة فصول، المجلد الرابع، العدد الثالث (١٩٨٤م).
٢٢- **مريم أحمد مصطفى (دكتورة):** قضايا التنظير للتنمية في العالم الثالث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (١٩٨٥م).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1- Abercrombie, D., Conversation and Spoken Prose, in: D. Abercrombie: Studies in Phonetics and Linguistics, London (1965).
2- Althaus, Peter/Henee, H. / Wiegand, H., Ernst (hrsg.), :Lexion der Germanistischen Linguistik, 2., Auflage, Max Niemeyer Verlag, Tuebingen (1980).
3- Barnickel, Klaus-dieter, Sprachliche Varianten des Englischen, Teilband 45 / 1, Nationale, Regionale und soziale Verianten, Hueber Hochschulreihe 45, Erlangen (1978).
4- Birkeland, Harris, Altarabische Pausalformen, Oslo (1940).

---------- Growth and Structure of the Egyptian Arabic Dialect, Olso (1952).
5- Blankenship, Jeane, A Linguistic Analysis of Oral and Written Style, in: The Quarterly Journal of Modern Speech 48 (1962).
6- Bloomfield, Lanuage, Uni. Of Chicago, USA., (1984).
7- Brown, Gillian / Yule, George, Discourse Analysis, Cambridge Uni. Press (1983).
8- Caseriu, Eugenio, Textlinguistik, Eine Einfuehrung, Cunter Narr Verlage, 20, durchges. Auflage Tuebingen (1981).
9- Coulthard, Malcolm, An Introduction to Discourse Analysis, Longman Group LTD. England (1977).
10- Crystal, David, Linguistics, Pelican Books, Great Britain (1971).
11- De Beaugrande, Robert-Alain / Dressler, Wolfgang Ulrich, Introduction to Textlinguistics, London and New York (1981).
12- Diem, Werner, Hochsprache und Dialekt im Arabischen, Wiesbaden (1974).
13- Dubois, J., Grammaire Structurale du Francais, Le Verbe, Paris (1967).
14- Eagleson, R., D., Premeditated and unpremeditated Speech, in: English Studies 39 (1985).
15- Eggers, Hans, Zur Syntax der deutschen Sprache der Gegenwart, in: Studium generale 15 (1962).
----------, Deutsche Gegenwartssprache im Wandel der Gesellschaft, in: Sprache, Gegenwart und Geschichte (Sprache der Gegenwart, Bd. V hrsg. Von H., Moser) Duesseldorf (1969).
16- Ferguson, Charles, A., The Arabic Koine, in: Language, Journal of the Linguistic Society of America, ed. By: B. Bloch, Volume 35, Waverly Press, Inc. Baltimore USA (1959).
17- Firth, J, R, The Tongues of Men and Speech, Oxford Uni. Press, London (1978).

18- Fischer, Wolfdietrich / Jastrow, Otto, Handbuch der arabischen Dialekte, Otto Harrassowitx, Wiesbaden (1980).
19- Fleischer, W., / Michel, G., Stilistik der deutschen Gegenwartssprache, 20, Auflage, Leipzig (1977).
20- Garfinkel, Harold, Studies in Ethnomethodology, Englewood Cliffs, New York (1967).
21- Goffmann, E., Das Individuum im oeffentlichen Austausch, Mikrostudien zur oeffentlichen Ordnung, Frankfurt (1974).
22- Goody, J., The Domestication of the Savage Mind, Cambridge Uni. Press (1977).
23- Guelich, E., Makrosyntax der Gliederungssignale im gesprochen Franzoesischen, Muenchen (1970_.
24- Hermann, H., Psychologie der Sprache, Berlin (1976).
25- Jacobson, Roman, Linguistik und Poetik, In: J., Ihwe (hersg.), Literaturwissenschaft und linguistik, Frankfurt / Main (1972).
----------, Linguistique et Communication, Laffont, Paris (1975).
26- Kropfitsch, Lorenz, Semantische Tendenzen im Neuhocharabischen, in: ZAL (= Zeitschrift der arabischen Linguistik) Heft 5, Otto Harrassowitz, Wiesbaden (1978).
27- Leiter, Kenneth, A Primer on Ethnomethodology, Oxford Uni. Press, N. y (1980).
28- Loeschmann, Marianne, Vom Lesen zum Sprechen, VEB Verlag / Enzyklopaedie, Lepipzig, 1., Auflage (1985).
29- Lyons, John, Introduction to Theoritical Linguistics, Cambridge Uni. Press (1968).
30- Mehan, Hugh / wood, Houston, The Reality of Ethnomethodology , New York (1975).
31- Mitchel, T. F., Educated Spoken Arabic in Egypt and the Levant with special reference to Praticiple and Tense, in: J. of Linguistics 14 Great Britain (1978).

32- Moser, H., Umgangssprache, Ueberlegungen zu Ihren Formen und ihrer Stellung im Sprachganzen, in: Zeitschrift fuer Mundartforschung 27 (1960).
33- Quirk, R., Colloquial English and Communication, in: Studies in Communication, London (1955).
34- Schank, Gerd / Schoenthal, Giesela, Gesprochene Sprache, Eine Einfuehrung in Forchungsansaetze und Analysemethoden, 2., durchgesehene Auflage, Max Niemyer Verlag, Tuebingen (1983).
35- Singer, Hans – Rudolf, Der neuarabische Sprachraum, in: Grundriss der Arabischen Philologie, Bd. 1, Hrsg. Von: Wolfdietrich Fischer, Wiesbaden (1982).
36- Soell, Ludwig, Gesprochenes und geschriebenes Franzoesisch, Erich Schmidt Verlag, 2., Auflage, Berlin (1980).
37- Vachek, J., Zu allgemeinen Fragen der Rechtschreibung und der geschriebenen Norm der Sprache, in: Stilistik und Soziolinguistik, Berlin (1971).
38- Van Dijk, T., A., Text and Context, Explorations in the Semantics and Pragmatics of Discourse, Longman, London and New York (1977).
39- Wehr, Hans, Entwicklung und traditionelle Pflege der arabischen Schriftsprache in der Gegenwart, ZDMG, Bd.97, Heft 1, Leipzig (1983).
40- Zimmermann, Heinz, Zu einer Typologie des spontanen Gespraechs, Syntaktische Studien zur baseldeutschen Umgangssprache, Bern (1965).